Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بسيناريوات جيدة، تشرع في بناء رابط بين فردين وتعمل على النحو الذي يجعل كُلَّ الضمائر المستخدمة في الفصل ٥ والعائدة إلى فارس الهيكل راجعة بصورة ضمنية إلى راوول أو إلى مرغريت. ولنكن أكثر تبييناً، إذ ليس للمرجع المشترك أسس صرفية، إنَّما له أسس **حكاءويّة**، من خلالِ توسيط عملية مغلوطة، على النهج المصداقي. بيد أنّ للمرجع المشترك هذا أَنْ يثبت كون الفرضيّات، التي يتقدم بها القارىء النموذجي في أثناء تفعيله البنى الخطابية، تؤدّي أدواراً، إلى كونها، تطرح ترسيمات حول تصوّرات مسبقة لبنَى العوالم.

فضلاً عن ذلك، فإنه من المألوف،في كل نص حكائي، أَنْ تمهِّد البُنى الخطابية السبيل أمام تشكيل قضايا الحكاية الكبرى، وأَن تكون منطبعة بها في الآن ذاته. وما هو فريد، في قصة «مأساة باريسية حقاً»، أَنَّ البُنَى الخطابية، لدى الفصل ٦، تترك السبيل مفتوحاً لحكايتين مختلفتين. وعليه فقد يكون ثمة مداران: قصة زنى وقصة سوء فهم، إضافة إلى سيناريواتهما التناصّية العائدة لكل منهما على التوالي؛ وبحسب المدار المنتقى، يكون لنا قصتان ممكنتان:

(I) راوول ومرغريت يتحابّان حباً رقيقاً، غير أنهما شديدا الغيرة، واحدهما على الآخر. كُلٌّ منهما يتلقى رسالة تنبئه كيف يعدّ الشريكُ نفسَهُ للقاءِ شخص غيره، فإذا مرغريت في سبيلها إلى لقاء عشيقٍ وراوول في سبيله إلى لقاء عشيقة. وراح كلٌّ منهما يسعى إلى مباغتة الآخر في حالة تلبس بجرم الخيانة الزوجية، ويكتشفان أَنَّ الرسالتين إنما تنبئان عن الحقيقة.

(II) راوول ومرغريت يتحابان حباً رقيقاً، غير أن غيرة شديدة تتملكهما، الواحد بإزاء الآخر. فيتلقى كلاهما رسالة يُبَلَّغ فيها كيف أنّ كُلّ شريك، من هذين، إنما يعدّ العدّة لملاقاة عشيقته، وعشيقها، على التوالي. ويحاول كلاهما أن يفاجيء شريكه في حالة التلبُّس بالخيانة. فيكتشفان، بالعكس، أن الرسالتين كاذبتان.

أما الخاتمة فلا تثبت أياً من هاتين الفرضيتين الحكائيتين ولا تنفي أياً منهما؛ إنما هي تثبت الاثنتين وتبيّن زيفهما. إنَّ قصة «مأساة..» تخطِّط، على المستوى الخطابيّ، لمكيدة ينبغي أن تؤتي ثمارها على المستوى